الخطب المنبرية

لفضيلة الشيخ الدكتور

محمد هشام طاهري

(حفظه الله تعالى)

خطبة الجمعة بعنوان

أول الخطب

بتاريخ/ ٤ ذو القعدة ١٤٤٣ هـ ٣ - ٦ - ٢٠٢٢م

خطبة الجمعة

((أول الخطب))

الحمد لله أحمده واستعينه وأستغفره وأستهديه وأؤمن به ولا أكفره وأعادي من يكفره وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله أرسله بالهدىٰ والنور والموعظة علىٰ فترةٍ من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنوٍ من الساعة وقربٍ من الأجل ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصيهما فقد غوىٰ وفرط وضل ضلالًا بعيدا.

أما بعد:

أوصيكم بتقوىٰ الله فإنه خير ما أوصىٰ به المسلمُ المسلم أن يحضه علىٰ الآخرة وأن يأمره بتقوىٰ الله فأحزروا ما حذركم الله من نفسه ولا أفضل من ذلك نصيحةً ولا أفضل من ذلك ذكرا وإن تقوىٰ الله لمن عمل به علىٰ وجلٍ ومخافة من ربه عون صدقٍ علىٰ ما تبغون من أمر الآخرة ومن يصلح الذي بينه وبين الله ومن يصلح الذي بينه وبين الله من أمره في السر والعلانية لا ينوي بذلك إلا وجه الله يكن له ذكرًا في عاجل أمره وذخرًا فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلىٰ ما قدم وما كان من سوىٰ ذلك ﴿تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٣٠﴾ [آل عمران: ٣٠]

والذي صدق قوله وأنجز وعده لا خُلف لذلك فإنه يقول عَزَّوَجَلَّ: ﴿مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾﴾ [ق: ٢٩]

اتقوا الله في عاجلِ أمركم وآجله في السر والعلانية فإنه من يتقي الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا ومن يتقي الله فقد فاز فوزًا عظيما وإن تقوىٰ الله يوقي مقته ويوقي عقوبته ويوقي سخطه وإن تقوىٰ الله يبيض الوجوه ويرضي الرب ويرفع الدرجة خذوا بحظكم ولا تفرطوا في جنب الله قد علمكم الله كتابه ونهج لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكذبِ فأحسنوا كما أحسن الله إليكم وعادوا أعدائه وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وسماكم المسلمين ليهلك من هلك عن بينة ويحيَ من حيَ عن بينة ولا قوة إلا بالله فاكثروا ذكر الله وأعملوا لما بعد الموت فإنه من يصلح ما بينه وبين الله يكفيه الله ما بينه وبين الناس ذلك بأن الله بقضي علىٰ الناس ولا يقضون عليه ويملك من الناس ولا يملكون منه الله أكبر ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أيها الناس:

قدموا لأنفسكم تعلمن والله ليصعقن أحدكم ثم ليدعن غنمه ليس لها راعٍ ثم ليقولن له ربه ليس له ترجمان ولا حاجب يحجبه دونه ألم يأتك رسولي فبلغك وأتيتك مالًا وأفضلت عليك فما قدمت لنفسك فينظر يمينًا وشمالا فلا يرىٰ شيئا ثم ينظر قدامه فلا يرىٰ غير جهنم فمن أستطاع أن يقي وجهه من النار ولو بشق تمرةٍ فليفعل ومن لم يجد فبكلمة طيبة فإن بها تجزي الحسنة عشر أمثالها إلىٰ سبعمائة ضعف.

أقول ما سمعتم وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

إن الحمد لله أحمده ونستعينه واعوذُ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إن أحسن الحديث كتاب الله قد أفلح من زينه الله في قلبه وأدخله في الإسلام بعد الكفر وأختاره علىٰ من سواه من أحاديث الناس ألا وإن أحسن الحديث وأبلغه كتاب الله أحبوا من أحب الله، أحبوا من أحب الله، أحبوا الله من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله وذكره ولا تقسىٰ عنه قلوبكم فإنه سبحانه من يختاره ويصطفيه فقد سماه خيرته من الأعمال وخيرته من العباد والصالح من الحديث ومن كل ما أوتي الناس من الحلال والحرام فأعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا واتقوه حق تقاته وأصدقوا الله صالح ما تقولون بأفواهكم وتحابوا بروح الله بينكم إن الله يغضب أن يُنكث عهده.

عباد الله:

ما سمعتم قبل كله من أول خطبةٍ هو من أول خطبةٍ خطب بها النبي ﷺ كما ذكره ابن جريرٍ في تاريخه وابن كثيرٍ في تاريخه وذكر أن له شاهدًا عند البيهقي وفي هذه الخطبة المباركة الموجزة مواعظ وعبر مع قلة الكلام وحث الآنام علىٰ الفعال فالله الله في العمل وإياكم والغرق في بحور الأماني والأمل فاليوم عمل ولا حساب وغدًا حسابٌ ولا عمل اليوم جمعٌ

وغدًا فردٌ اليوم أنتم بجاهم وأسمائكم وأموالكم وغدًا أنتم بأعمالكم فأعملوا في حياتكم الدنيا لحياتكم الأخرىٰ وادخروا من لحظات عمركم لآباد حياتكم تفوزوا برضىٰ ربكم وتنالوا المكرومات عند مليككم.

اللهم أغفر للمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات اللهم أعنا علىٰ ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وثبتنا علىٰ دينك وأدم علينا نعمك وأسبغ علين آلائك وأجعلنا من عبادك الراشدين وأجعلنا مع النبي ﷺ وصحبه المكرمين اللهم وفق ولي أمرنا لما تحب وترضىٰ وثبت الأمن في بلادنا وأدم ألفتنا واجتماعنا وصل اللهم وسلم علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.